Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صرخ فرحاً وقد سمع ما رغب في سماعه فقط : لن تري (الرفاق) بعد الآن . كم أنا سعيد .

ضمني إليه.إلى جسده الحار الثري الخصب الجبار ، جسده الذي أعشق وشعرت بالذل وأنا أتلقى بركته الحارة في أحشائي وحين بردت عند الفجر أقسمت أن أنجو من فخ جسده الشهي ، وكنت مثل سجين مصر على قرض قيوده) ...

آه ذلك الزمن الجميل الحزين ...

آه من انفجارات بركان الذاكرة . اني اتذكر . لم يعد بوسعي ان اهرب وانسى ما دامت حتى الذئاب تتابع صرخة الاحتجاج ... آه ها أنا أتذكر واتذكر دونما رحمة بنفسي ولا شفقة ... آه كم اطلقت من صرخات الاحتجاج مثل هذه الذئبة .

(كنت قد عملت منذ الصباح المبكر في المجلة كي أعود إليه وأتفرغ لذلك الهوى الجارف الذي يجتاحني حين يلمسني . عدت إليه ظهراً منهكة وكانهو قد استيقظ من نومه للتو – وكان بوسعه أن يفعل ذلك بصفته رئيساً لتحرير المجلة التي أعمل فيها ! – وقال لي : عندي مفاجأة لك . وغادر البيت.

دخلت إلى الحمام واغتسلت وصليت للإله لأنه منحنا الماء والصابون والدفء ووهم العودة إلى الرحم والحنان والإنزلاق المعطر وخرجت وأنا أنتظره بمسام متفتحة لاستقبال حبه، فعاد حاملاً كوماً من « الملوخية » وحزمة من «الكزبراء» و « الثوم» وقال : « لقد دعوت إلى العشاء بعض الصحفيين العراقيين الضيوف المعجبين بكتابتك !!... وداعاً . أنا ذاهب إلى المجلة وسأعود معهم في الثامنة مساء . أرجو أن يكون كل شيء جاهزاً . قبلة سريعة على خدي كأي